مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (2)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (2) 2018

دراسة جيوخدمية للبنية العمرانية القديمة في مدينة دمشق

الدكتور فيصل قماش*
دارين علي أحمد**

(تاريخ الإيداع 7 / 2 / 2018. قبل للنشر في 22 / 4 / 2018)

□ ملخّص □

إن التطرف في تحديث البناء بالعالم عامة وفي الوطن العربي خاصة، وابتعاد مظاهر عمران المدن تدريجياً عن صورها الأصلية وعدم الاكتراث بطبيعة الوسط الذي تقوم فيه، تحرك قضية التراث العمراني والمدن القديمة في السنوات الأخيرة، ولقد استحوذت على أهمية كبيرة للحفاظ عليها.

وها هي بالفعل طلائع مواقف صريحة يجهر بها المهتمون بعمران المدن، تتراوح بين أسس حركة محافظة متشددة أحياناً تحجب وجهها عن الحديث خوفاً على الخصوصية العقائدية والقومية من تيار المجددين فتدعو إلى العودة إلى القديم مجذوبة من خشيتها على ضياع جانب من الحضارة المعمارية العربية الإسلامية، وحركة مستهترة بالقديم تنقل من الغرب جزافاً وتصف المحافظة المتشددة بالرجعية والتعنت.

وبين هذه وتلك ردة فعل معتدلة تنظر إلى تجارب الماضي الناجحة نعالجها بعقلها الإبداعي، بحثاً عن روح التراث لتخلق منها منجزات عمرانية حية، لها ملامح الماضي الحضاري الأصيل وروح التراث، ترتكز على أرضية محلية ملائمة في الصورة والمحتوى للبيئة المشرقية.

وقد تصدر موضوع التراث العمراني في العمران حديثاً موقعاً حسناً، يتناول منجزات الماضي المعمارية بغية تجنيبها أذى في استمراره ضرر كبير يهدد وجودها.

* أستاذ– قسم الجغرافية البشرية. كلية الآداب والعلوم الإنسانية.جامعة دمشق.دمشق. سورية.
**طالبة دراسات عليا (دكتوراه). قسم الجغرافية البشرية. كلية الآداب والعلوم الإنسانية.جامعة دمشق.دمشق. سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (2)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (2) 2018

Study Geo service Of the old urban structure In the city of Damascus

Dr. Faesal Kamash*
Dareen. Ali. Ahmad**

(Received 7 / 2 / 2018. Accepted 22 / 4 / 2018)

□ ABSTRACT □

Extremism in the modernization construction of the world in general and in the Arab world especially, and move away appearances Imran cities gradually from their original forms and indifference to the nature of the medium in which you are in it, move architectural heritage and ancient cities issue in recent years, we have acquired a great importance to maintain.

Here are already Vanguards explicit positions recite them interested in inhabitedness city, ranging from the foundations of the province of the movement of radical sometimes obscured her face to talk for fear of privacy ideological nationalism of innovators stream would call for a return to the old attracted of the fear of the loss of part of the Arab-Islamic architecture of civilization, and the movement of dissolute to the old movement from the West haphazardly and it describes the ultra-conservative and reactionary intransigence.

And between these and the reaction of moderate considering the successful experiences of the past we are dealing with creative mind, in search of the spirit of heritage to create them the achievements of urban living, her last Features civilized authentic spirit of heritage, based on local ground suitable in the image and The content of the environment Levantine.

The issue of architectural heritage theme in inhabitedness newly signed Well, it deals with the architectural achievements of the past in order to spare it harm in continuing damage to threaten its existence.

***Professor, Department of Human Geography, College of Arts and Humanities, Damascus university, Damascus, Syria.**
****Postgraduate Student, Department of Human Geography, College of Arts and Humanities, Damascus university, Damascus, Syria.**

مقدمة:

تمتاز مدينة دمشق القديمة بثروة حضارية مهمة ففيها عدد كبير من العناصر ذات القيمة التاريخية الكبيرة والأوابد والأبنية ذات القيمة المعمارية الفائقة والمنجزات الزخرفية وإن الاستمرار على إهمالها ضياع للتراث العمراني وخسارة وطنية لهذا الجيل وأبناء المستقبل، كما إن إنقاذ التراث العمراني من الضياع بالحماية والترميم والصيانة قد أصبح قضية جديرة بالتنفيذ المباشر لحفظ الكنوز الفنية الصائرة للاندثار.

وبهذا تشكل المدينة القديمة في المشرق وفي بلاد الغرب نواة المدينة وقلبها النابض بالحياة، فيها تجتمع معظم الفعاليات الاقتصادية وتقوم بها أكثر الإدارات الرسمية.

وتتمتع المدينة القديمة عامة بقيمة حضارية كبيرة وتبدو بالمقارنة مع الأحياء الأخرى الحديثة في حلة مميزة جمالية مريحة للعين محببة للنفس لارتباطها بتاريخ البلد البعيد والقريب وبالأحداث المحزنة والسعيدة.

لذلك فمن الضروري فهم القديم والقيم والتعامل معه ككائن حي وجامد، في بعضه علة تستدعي العلاج، وفي بعضه ملامح الموت المحتوم، وفي البعض الآخر سمو وخلود.

أهمية البحث وأهدافه:

تنبع أهمية الدراسة من خلال الأهمية الكبيرة التي تحتلها مدينة دمشق القديمة منذ نشأتها حتى يومنا هذا، وبدراسة المعالم التاريخية والأوابد الأثرية التي تعد من أهم المقومات التي تمتلكها مدينة دمشق القديمة، وجعلت منها محطة سياحية أو مركز لجذب السياح من كافة أنحاء العالم وبدرجات مختلفة من دولة إلى أخرى وبأعداد متزايدة من سنة إلى سنة.

منهجية البحث:

تعتمد الدراسة على المناهج والطرائق التالية:

1- المنهج التاريخي من أجل التعرف على المراحل التاريخية التي مرت بها مدينة دمشق القديمة في تطورها عبر الزمن وسبب تسميتها وإلقاء الضوء على الأوابد التي بقيت من الماضي وجعلت دمشق خالدة أبداً.

2- المنهج الوصفي والتحليلي الاستنتاجي لوصف واقع دمشق القديمة والخروج باستنتاجات هامة عنها تفيد في تقديم مقترحات محددة.

3- الدراسة الميدانية من خلال الجولات إلى أحياء وأسواق ومعالم دمشق القديمة.

5- الاعتماد الكبير على المراجع والمصادر والأبحاث التي تتحدث عن دمشق القديمة وأوابدها التاريخية البارزة.

أولاً- الموضع الذي قامت فوقه مدينة دمشق:

الموضع هو الموقع الأصغري للمدينة، وهو الحيز الذي تشغله المدينة فعلاً بأبنيتها وشوارعها وساحاتها، لقد كانت دمشق في البداية قرية صغيرة إلا أنها تنعم بنصيب وافر من الثراء والرخاء، وذلك عندما ظهرت المراكز الحضرية في حوض بردى، حيث أن الاستيطان البشري في حوض بردى قديم جداً، وتاريخ الزراعة في هذه المنطقة يرجع إلى ما قبل التاريخ فالحيوانات والنباتات في الغوطة تدل على تطورها القديم، كل ذلك وهب موضع دمشق ميزة هامة، وكان نهر بردى قد فرض موضع هذه القرية.

تتوزع مواضع القرى في منطقتين متميزتين تفصلهما منطقة الزور في هذه المنطقة تتحدد أرض الوادي المنبسط بمنحدرين يتراوح عرض كل منهما بين 150. 300م .

يتألف المنحدر الشمالي من مصطبة متموجة نوعاً ما، ترتفع تدريجياً نحو سفوح قاسيون، أما المنحدر الجنوبي فيرتفع على شكل تل يمتد بمحاذاة النهر يتصل بجبل المزة من جهة، ويتصل بالسهل الممتد إلى جنوبه بمنحدرات واضحة من جهة ثانية، وهذا الوادي يمكن زراعته بسهولة، وقد تحملت السلطة السياسية التي قامت في الغوطة بمهمة الحماية وأعمال الإدارة بالنسبة للري، وذلك من خلال وسيلتان تتلخص بإعداد خيالة لمقاتلة الغزاة كما تتطلب مخافر أمامية تنتشر على شكل قوس دائري يطوق الغوطة فيما وراء مستنقعات العتيبة على طول 60 كم تقريباً، أما الوسيلة الثانية فتقوم على تحقيق الألفة مع القبائل التي تعيش بجوار هذه المنطقة المروية، كما أن المركز السياسي لا يقوم بدور الحماية فحسب إنما يقوم بدور توزيع المياه على منطقة تبلغ مئات الهكتارات وصيانة هذه الشبكة وتوسيعها، إن هذا يستدعي اختيار الموضع الذي يمكن توجيه أعمال الري منه، ونستنتج من هذا الموضع الذي نشأت فيه دمشق أنه أكثر قدماً وأهمية من جميع المراكز البشرية الأخرى في الغوطة، وفيه تركز للنشاط التجاري للبلاد، كل ذلك جعل من هذه القرية القائمة على التل الجنوبي من نهر بردى مدينة هامة.1

ثانياً- موقع مدينة دمشق ووصفها:

تقع مدينة دمشق في النطاق شبه المداري ويبلغ ارتفاعها 700 م عن سطح البحر وهي تقع في الجنوب الغربي الأوسط في سورية ، يمر فيها خط العرضَ30 ْ33 شمالاً خط الاستواء وخط الطولَ17 ْ36 شرقي غرينتش2

ولقد شيدت المدينة عند المنحدرات الشرقية لجبال لبنان الشرقية في بداية السهول الممتدة نحو الشمال الشرقي حتى الفرات وجنوباً حتى الجزيرة العربية، لذلك تركز فيها منذ القديم النشاط الاقتصادي من زراعة وتجارة، بحيث كانت ممراً للقوافل التجارية على طريق الحرير، وهي تبعد عن البحر المتوسط مسافة 80 كم تقريباً مقيسة في خط مستقيم3.

ثالثاً- أهم المعالم الحضارية والأوابد الأثرية لمدينة دمشق القديمة

<u>مدينة دمشق القديمة:</u> إذا أردنا دخول المدينة القديمة من الشرق فإننا سنعبر الباب الشرقي الذي دخل منه خالد بن الوليد فاتحاً دمشق وإذا تابعنا السير غرباً باتجاه الشارع الطويل لاعترضنا درب الحجر في منطقة باب توما اليوم، وفي هذا الحي محلة تسمى (البنطيون) وفيه كنيسة حنانيا وآثارها وفيه كتدرائية المريمية وخلفها كنيسة القديس يوحنا الدمشقي وبمتابعة السير في الشارع الطويل وقبل الوصول إلى القوس الروماني الموجود فيه نكون قد تركنا إلى الجنوب باب كيسان الذي توجد أمامه كنيسة القديس بولس وسنجد في منطقة مئذنة الشحم جملة من بيوت دمشق التقليدية منها بيت نظام وبيت السباعي ثم نعرج على حي الأمين وإلى الشمال نجد حي القيمرية الجوانية ثم نصل منطقة باب السلام ونتابع الطريق حتى نصل أطراف الشاغور جنوباً وهو حي يقابله في الشمال سوق البزورية ثم سوق الخياطين الذي أنشأه شمسي باشا عام 1553م تحت اسم خان الجوخية كما أقام درويش باشا سوق الحرير وبنى فيه خاناً وحماماً وبين السوقين يقع جامع وقبر نور الدين بن زنكي وقد تم ترميمه سنة 1975م وبعده منطقة الحريقة وهي منطقة سيدي عامود ويقابله إلى الجنوب الخضيرية ونتابع حتى نصل إلى حي باب الجابية وهي منطقة وسوق، ثم إذا دخلنا المدينة القديمة من باب النصر الذي أزيل عام 1863م وكان موقعه في مدخل سوق الحميدية فإننا نجابه سوق الحميدية وإلى

1 صفوح خير . مدينة دمشق في جغرافية المدن . دمشق 1969 . ص 128 - 131

2 عفيف بهنسي . عمران الفيحاء- دراسة في تكوين مدينة دمشق/ 2002 ص 21 - 22

3 علي حسن موسى ومحمد حربة- في ربوع سورية جغرافياً وسياحياً . دمشق 1995 . ص 13

اليسار الداخل إلى السوق تقع القلعة وإلى اليمين الداخل إلى السوق من الجنوب تقع منطقة الحريقة وهي منطقة أحرقها الفرنسيون عام 1925 م وإذا اجتزنا النصف الأول من سوق الحميدية نشاهد إلى اليسار العصرونية وشمالاً يقع باب الفرج. وتبلغ مساحة مدينة دمشق القديمة داخل السور نحو 1.6كم^2 هذا وقد اشتهرت دمشق منذ نشأتها الأولى بأسواقها ومراكزها التجارية القديمة وذلك بفضل موقعها المتوسط بين قارات العالم القديم الثلاث ووجودها في نقطة من نقاط تجمع المواصلات.

سور مدينة دمشق القديمة : وهو من المعالم الهامة التي تجذب السياح ويسرد لهم تاريخ الحضارات والعهود التي شهدتها دمشق فقد كانت دمشق القديمة محاطة بسور منيع أنشأه الرومان هو عبارة عن جدار حجري أحاط بالمدينة المستطيلة بما مساحته 105هكتار وأبعاده حوالي 750 × 1500م ومع اتساع المدينة تغيرت جوانبه حيث كانت أضلاعه الثلاثة تتوازى مع الشوارع المستقيمة المتعامدة أما الرابع فيتماشى مع نهر بردى [4]. وكان في السور سبعة أبواب ثلاثة في الشمال واثنان في الجنوب وآخران كبيران في الجهة الشرقية والغربية [5]. وفي عام 749م تهدمت أجزاء من السور بفعل العباسيين وأخذ بالانهيار [6] ولم يبقى منه سوى الجزء الممتد من باب السلام وباب توما وجزء من السور الشرقي بما فيه الباب الشرقي[7].

وفي عصر نور الدين 549 هـ / 1153م أعيد تحصين السور وقد فتحت فيه أبواب لم تكن موجودة منها باب الفرج وباب النصر وباب السلام أما الأبواب الأخرى فكانت ذات أصل روماني 8. وقد بلغ طول السور بحدود 4500م وارتفاعه الوسطي بحدود 5م[9]. أما أساسه فكان من الحجارة الضخمة وارتفاعه يتراوح بين 80 . 95سم وهي بقايا السور الروماني القديم المداميك والسور الحالي من العهدين النوري والأيوبي.

لقد تهدمت أكثر أبواب السور في عهد العثمانيين وتجري الآن عمليات ترميم واسعة له ومن أبراج السور الباقية برج نور الدين ويقع جنوب باب الجابية وبرج الملك الصالح الأيوبي ويقع شرقي باب توما وبرج مستدير بشكل نصف دائري ويقع شرقي السور.

وقد اختفى السور كلياً في المنطقة الواقعة بين القلعة وباب الجابية بسبب المنشآت الحديثة، أما القطعة من السور التي لم تثبت مقاساتها وكانت مبنية أقسامها السفلية بحجارة مستديرة بحجم رأس الإنسان ومترابطة بمونة سميكة (هذه الطريقة في البناء مستخدمة في كافة أجزاء السور باستثناء الأبواب)[10].

رابعاً- أبواب دمشق الأثرية:

1- **باب شرقي:** يقع شرقي المدينة عند بداية الشارع المستقيم ومنه دخل خالد بن الوليد فاتحاً دمشق [11]. وقد بني أواخر القرن الثاني وأوائل الثالث الميلادي، ويتألف من ثلاثة فتحات مقوسة الوسطى كبيرة والفتحات الشمالية والجنوبية أصغر وقد سدت الفتحتان الوسطى والجنوبية في العهد الإسلامي وذلك من أجل التحصين والحماية وتركت

4 صلاح الدين المنجد . دمشق القديمة . مديرية الآثار والمتاحف . دمشق 1945

5 فاطمة جود الله . سورية نبع الحضارات . الطبعة الأولى . دار الحصاد للنشر والتوزيع دمشق 1999 – ص 412

6 عفيف البهنسي . عمران الفيحاء دراسة في تكوين مدينة دمشق . الطبعة الأولى . دار الفكر دمشق 2002 . ص 93

7 علي حسن موسى . دمشق مصايفها ومنتزهاتها . دار البشائر . دمشق 1999 . ص 45

8 فاطمة جود الله . مرجع سابق . ص 413

9 علي حسن موسى . مرجع سابق . ص 45

10 كارل ولتسنجر وكارل واتسنجر . الآثار الإسلامية في مدينة دمشق ص 388

11 صلاح الدين خربوطلي . دمشق القديمة . مديرية الآثار والمتاحف . دمشق 1945

الشمالية مفتوحة ويقدر ارتفاعها نحو 292سم وعرضها 288سم[12]. وينسب هذا الباب إلى كوكب الشمس والإله الإغريقي هيليوس وعند الرومان سول.

2- **باب الجابية:** وهو الباب الغربي لسور دمشق وسمي بذلك نسبة إلى القرية القريبة من دمشق [13] ومنه نزل أبو عبيدة بن الجراح، كان بثلاثة أبواب الأوسط كبير وعلى طرفيه بابان صغيران، وهذا الباب مبني بحجارة ضخمة وأصبح هذا الباب باب سوق النسوان[14]، وينسب إلى كوكب المريخ.

3- **باب توما :** وهو يقع في الجهة الشمالية من سور دمشق، ارتفاعه الحالي 438 سم وعرضه 322سم وسماكته 7م[15]، نزل عليه عمر بن العاص أو شر حبيل بن حسنة عند فتح دمشق، وقد بناه الرومان ونسبه اليونان إلى كوكب الزهرة، وقام السلطان نور الدين زنكي بترميم الباب والسور وأقام عنده مسجداً ورفع فوق الباب مئذنة كغيره من الأبواب لكن أزيل المسجد والمئذنة في بدايات الاحتلال الفرنسي وتشير بناء السقاطات وشقوق المراقبة إلى طراز القرن السابع الهجري[16].

4- **باب الجنييق:** هو أحد الأبواب الشمالية للسور وسمي باب السلام أو السلامة لأنه محمي بمجرى نهر العقرباني ولا يوجد له أثر حالياً وكان ينسب لكوكب القمر وتمثله عند الإغريق الآلهة سيلينة [17]، أعاد بناءه نور الدين بن زنكي وأنشأ فوقه مئذنة كباقي الأبواب ثم جدد في عام 1243م[18].

5- **باب الفراديس أو باب العمارة:** يقع بين باب الفرج وباب السلام، وهو من الأبواب الشمالية يتألف من بابين داخلي وخارجي بينهما يمتد سوق العمارة وتم تجديده في عصر نور الدين. ارتفاعه 431سم عرضه 350 سم[19] كان ينسب لكوكل عطارد يمثله رسول الآلهة الإغريقي هرمس[20].

6- **الباب الصغير:** وهو باب المدينة الجنوبي ويعرف بباب الشاغور ويقع قرب شارع الأمين ، ارتفاعه 373سم . عرضه 250سم ومنه دخل تيمورلنك دمشق وكان ينسب لكوكب المشتري[21]. وسمي بالباب الصغير لأنه أصغر أبواب المدينة وقد سمي بباب الحديد في العهد العثماني لأنه كان مدعماً بصفائح الحديد، ومنه نزل يزيد بن أبي سفيان عند فتح دمشق ورممه نور الدين وأقام عليه مأذنة وفي مقربة منه هناك مقبرة باب الصغير[22].

7- **باب كيسان:** وهو يلي الباب الشرقي من جهة الجنوب مقابلاً لدوار المطار وهو الآن مغلق، وسمي نسبة إلى كيسان مولى معاوية ، يتألف من كتلة معمارية طولها 22م وعرضها 9م ارتفاعها 11م وكان يعلوا الباب شريط زال الآن لكنه ظل مرئياً في لقطات فوتوغرافية قديم، وينسب إلى كوكب زحل وهو إله الزمن. وجدد في 1925م.

---

12 فاطمة جود الله . سورية نبع الحضارات . مرجع سابق ص 423 - 424

13 المرجع السابق فاطمة جود الله

14 قتيبة الشهابي . أبواب دمشق وأحداثها التاريخية . مطبوعات وزارة الثقافة 1996، ص 113

15 فاطمة جود الله . مرجع سابق . ص 423

16 كارل وليتسنجر وكارل واتسنجر . مرجع سابق . ص 389

17 قتيبة الشهابي . مرجع سابق ص 35

18 كارل وليتسنجر وكارل واتسنجر مرجع سابق . 390

19 فاطمة جود الله . مرجع سابق . ص 416 - 417

20 المرجع السابق فاطمة جود الله

21 قتيبة الشهابي . مرجع سابق ص 196

22 صلاح الدين خربوطلي . مرجع سابق

أما الأبواب الدمشقية الإسلامية فهي:

. **باب السلامة :** بناه السلطان نور الدين زنكي، سبب تسميته لأنه لا يتهيأ القتال على البلد من ناحيته لما دونه من أنهار كبردى والعقرباني وما حوله من أشجار.

. **باب الفرج :** وهو من الأبواب الشمالية، أمر ببناؤه نور الدين زنكي من العهد الاتابكي، ارتفاعه 381 سم عرضه 305سم وباب الفرج مزدوج حالياً حيث الداخلي على حذاء السور قبل أن يدفع إلى ضفة بردى و عضادته اليسرى مزينة من الداخل بنقوش مخرمة وقد اختفت عضادته الأخرى من الدكاكين.

خامساً– قلعة دمشق:

تقع قلعة دمشق في الزاوية الشمالية الغربية من دمشق الحديثة إلى الشمال من النصف الغربي من سوق الحميدية ممتدة من سوق الحميدية جنوباً حتى نهر بردى شمالاً ومن شارع أبي عصرون شرقاً وحتى شارع الثورة غرباً بطول شرق . غرب نحو 220م وعرض شمال . جنوب نحو 160م[23]، شاغلة مساحة تقدر بنحو 33176م[24]، وهي ذات شكل مستطيل ذي أضلاع غير مستقيمة ويبلغ طولها 240 . 250 م وعرضها 165 . 220م ويحيطها من الخارج سور منيع ذو أبراج مربعة ضخمة يبلغ عددها 12برجاً ، أهما برجين مستطيلين أبعاد كل منها 13× 26م يتألف كل واحد من ثلاث طبقات في كل واحدة خمس فتحات للرمي أما البرج في الزاوية الشمالية الشرقية فهو برج متقدم للدفاع وفي القلعة بقايا القصر الملكي وقد أزيلت طبقته العليا[25] ويعود بنائها الأول إلى عهد السلاجقة في أيام الأمير اتسز بن أرسلان واكتملت في أيام تاج الدولة تتش بن أرسلان السلجوقي عام 1078م وهدمت في عهد الملك الأيوبي العادل أخو صلاح الدين عام 1202 م ليعاد بنائها بشكلها المعروف حالياً عام 1218م لتصبح أكثر تحصناً وقد سماها العرب الأسد الرابض[26]. ولقد تم تشييد القلعة بصورة متتابعة برجاً فبرج وقد ساهم أولاد الملك العادل بهذا العمل وكان أول برج أنشئ هو البرج الجنوبي الغربي عام 1202م والذي تهدم ثانية عام 1863م وقد استغرق بناء البرج والأسوار الخمسة عشر عاماً وهي مبنية من الحجر الأبيض البارز وعند الترميم اللاحق استعملت أحجار منحوتة أصغر حجماً وكان في القلعة عدد من المنشآت الهامة (مسجد أبي الدرداء . القصر . دار المسرة . دار رضوان . البركة . الطارمة) وقد أزيلت أكثر هذه المنشآت[27].

وكانت القلعة حصناً عسكرياً هاماً ومقراً للسلاطين الأيوبيين وكانت تمارس فيها جميع النشاطات السياسية والاجتماعية وفي العصر المملوكي 659 . 922 هـ / 1260 . 1516م أصبحت مقراً لنواب السلطنة ولقد لعبت القلعة دوراً هاماً في الدفاع عن المدينة وخاصة عند غزو التتار 1259م لكنها سقطت أيام عنف ضربات المنجنيق وقد عني الملك الظاهر بيبرس بترميمها، ولقد استعملت أسلحة مختلفة في الدفاع عن القلعة من أهمها المنجنيق الذي يقذف الحجارة الكبيرة أو المدفع الذي يستعمل كحل البارود ثم قوارير النفط والنشاب، وللقلعة صندوق مال مستقل وفيها مخازن للمؤن وسجن ومسجد وطاحون عدا القصور والبيوت وفي العصر العثماني أصبحت القلعة مقراً للإنكشارية

---

[25] علي حسن . دمشق مصايفها . مرجع سابق ص 52 – 53

[24] عفيف البهنسي . عمران الفيحاء . مرجع سابق ص 168

[25] فاطمة عفيف جود الله . مرجع سابق ص 432

[26] المرجع السابق . علي حسن موسى

[27] عبد القادر الريحاوي . مرجع سابق ص 432

والدالية ويرأسها آغا القلعة ومهمته استقبال وتوديع الوالي وقد استخدمت القلع سجناً ومعقلاً وكانت مجالاً للفتن ثم أصبحت المقر الوحيد للحامية العسكرية.

سادساً- البيوت والقصور الدمشقية القديمة :

1- **قصر النعسان :** واقع بالقرب من باب شرقي في أول شارع حنانيا ويعود بناؤه إلى القرن الثامن عشر الميلادي ويمتاز بروعة عمارته، إلا أنه قد تم زخرفة غرفه وتزويده بالتحف الفنية البديعة من قبل حفيد صاحب القصر وذلك في عام 1940م حيث أضافت إليه جمالية خاصة وهذا القصر مؤلف من طابقين ويشكل جداره الشرقي جزء من سور دمشق القديمة[28].

2- **بيت جبري :** واقع في حي القيمرية بجادة الصواف إلى الجنوب الشرقي من الجامع الأموي وإلى الشمال الغربي من قصر عنبر ويعود بناؤه إلى النصف الأول من القرن الثامن عشر الميلادي 1737م وهو من البيوت الأثرية والمرافق التاريخية الهامة في دمشق القديمة ويتكون من طابق أرضي واثنين علويين وهو يستقطب الزوار والسياح بأعداد كبيرة على مدار العام.

3- **بيت نظام:** وهو من أحد القصور البديعة التي اشتهرت بها دمشق في القرنيين الثامن عشر والتاسع عشر ميلاديين وهو يقع في حارة مئذنة الشحم من حي الشاغور ويتألف من ثلاثة أقسام وهي الخدملك والحرملك والسلاملك، وقد استملكته محافظة مدينة دمشق عام 1974م وبدأت بترميمه منذ عام 1987م حتى عام 1994م وهو يستخدم حالياً كجزء من المكتب الفني للجنة حماية مدينة دمشق القديمة وتقام فيه باستمرار أنشطة ثقافية وفنية متعددة[29].

4- **دار يوسف عنبر :** وهي دار ليوسف عنبر أحد أثرياء دمشق سابقاً تقع في حي القيمرية في شارع سمي بجادة الثقافة. متفرعاً عن شارع باب شرقي. وقد شيد عام 1867م ليصبح ملكاً للحكومة العثمانية وتحول فيما بعد إلى مدرسة للسلطنة العثمانية، لعبت دوراً في تقدم الحركة الثقافية واستمر الدار يقوم بوظيفة المدرسة باسم مكتب عنبر حتى السبعينات من القرن الماضي ليتحول إلى قصر للثقافة في عام 1986م تقام فيه المحاضرات والندوات والمؤتمرات العلمية والمهرجانات الفنية وهو أحد القصور الدمشقية البديعة بما يحتويه من (الحرملك . السلاملك . الخدملك) وما يتضمنه من زخارف ملونة وأشكال هندسية[30] .

5- **قصر العظم:** وهو يقع في وسط دمشق القديمة عند مدخل سوق البزورية الشمالي إلى الجنوب من الجامع الأموي، يقوم على جزء من قصر معاوية المعروف بقصر الخضراء.شيده والي دمشق أسعد باشا العظم سنة 1193هـ . 1749م كدار سكني له مساحته 5500م^2 وقد بني خلال 3 سنوات، وقد أصبح منذ عام 1953م متحفاً للتقاليد الشعبية السورية[31].

سابعاً- حمامات المدينة القديمة:

إن حمامات مدينة دمشق القديمة تختفي بين الأبنية حيث لا يميزها عنها من الخارج سوى ارتفاع أسطحها القبابية بزجاجها ومداخنها العالية عن مستوى سطوح الدور المنخفضة المجاورة وفي أحيان قليلة كبر نسبي في أبوابها

[28] جميلة حسين أبو قاسم . واقع السياحة في دمشق والمحافظات الجنوبية من سورية وآفاقها المستقبلية 61 - 65

[29] محافظة دمشق . المكتب الصحفي

[30] جميلة أبو قاسم . مرجع سابق ص 62

[31] فاطمة جود الله . سورية نبع الحضارات . مرجع سابق ص 467 - 468

الخارجية وهذه الحمامات الكثيرة والواسعة الغزيرة المياه قد خصها السياح والزوار الأجانب بقدر كبير من العناية في كتاباتهم وأسهبوا في وصفها وعملها.

وقد عد ابن عساكر في دمشق 57حمام عام 571هـ ورفع ابن شداد هذا العدد إلى 107عام 684هـ وتتركز معظم الحمامات الدمشقية الحالية في المدينة القديمة داخل السور وفي الأجزاء القديمة من المدينة خارج السور ولا سيما في الشمال الغربي وفي الجنوب الغربي من السور بحي الشيخ محي الدين وفي الميدان وقد وجد في الدراسة الميدانية تناقص لتلك الحمامات العامة مع انتشار الحمام المنزلي في المنازل القديمة أخذ يقابل الآن بتصميم يبديه ما بقي من الحمامات على البقاء اعتماداً على رواد مخلصين لها من سكان دمشق الذين تضطرهم إقامتهم المؤقتة المرحلية على السكن في منازل قديمة لا وجود فيها لغرفة الحمام[32]. ومن أشهر الحمامات الأثرية العاملة الآن[33]:

1- حمام عز الدين: يقع في شارع باب سريجة.
2- حمام البكري: يقع في جادة النحوي في منطقة باب توما.
3- حمام السلسلة: يقع بالقرب من المدرسة الجقمقية في شارع الصادرية.
4- حمام النوفرة: يقع عند أسفل درج باب جيرون.
5- حمام الجورة: يقع في أول شارع الجورة بحي باب توما.
6- حمام نورالدين: يقع وسط سوق البزورية بجوار خان أسعد باشا.
7- حمام الملك الظاهر: يقع في باب البريد شمالي دار الكتب الظاهرية.
8- حمام القرماني: يقع في سوق العتيق بجادة القرماني وهو حمام أثري قديم.
9- حمام التوريزي: اعتبرته المديرية العامة للآثار والمتاحف من الحمامات الدمشقية ذات الصفة الأثرية.
10- حمام الورد : يقع في سوق ساروجة في جادة الورد
11- حمام السروجي: يقع في حي الشاغور.
12- حمام الحدادين : يقع في منطقة الدرويشية.
13- حمام الخابخي : يقع في حي العمارة.
14- حمام القيمرية : يقع في جادة الحمام المتفرعة من شارع القيمرية.
15- حمام أمونة : يقع في حي العمارة البرانية.
16- حمام الزين : يقع في السويقة.
17- حمام العمري: يقع في شارع ساروجا.
18- حمام المقدم : يقع في حي محي الدين.

ومن الحمامات التاريخية التي ما تزال محتفظة برونقها العمراني:

1- حمام القيشاني: يقع في جادة سوق الحرير.
2- حمام الجوزة: من العهد الأيوبي ويقع في حي الساروجة.
3- حمام الجديد: يقع في حي الميدان الفوقاني .
4- حمام الخياطين: يقع في سوق الخياطين إلى الجنوب من خان الجوخية.

[32] المجلة الجغرافية . المجلد السادس . صفوح خير 1981 . ص 169

[33] المجلة الجغرافية . المجلد السادس . منير كيال . الحمامات الدمشقية ص 165

5- حمام فتحي: يقع في الجانب الشرقي من شارع الميدان وقد حول إلى مستودع.

ويوجد حالياً حمامات متوقفة عن العمل ومنها حمام الخانجي والسكاكري وحمام قصر العظم وغيرها مما حول إما إلى محال تجارية أو لممارسة الحرف أو كمستودعات أو مناشر للخشب أو مصابغ.

ثامناً-الخانات الأثرية:

لقد أنشئت الخانات في دمشق منذ العصر الأموي واستمرت حتى العصر العباسي ثم الفاطمي حيث أن أقدم خان في دمشق هو دار الضيافة الذي يعود إلى عام 720 م أما خان أماجورمينود إلى 878 م هذا ما ورد في «كتاب دمشق ، مدينة إسلامية ، جزء ثاني ، 1911، للباحثين الألمانيين رولتسنغر وفاتسنغر».

كما ورد في هذا الكتاب أسماء خانات تعود إلى العصر الزنكي وإلى العصر الأيوبي وقد زادت هذه الخانات عن العشرين خان ولكن لم يبقَ من هذه الخانات اليوم أي أثر في حين أن الخانات التي أنشئت في العصر المملوكي فقد بلغت 150 خان بقي منها خان الدكة فقط[34]. ومن أشهر الخانات:

1- خان الجمرك : يقع في جادة سوق الحرير وهو سوق نظيف لبيع الأقمشة.

2- خان أسعد باشا: وهو آبدة معمارية تفوق نظائرها في جميع أنحاء البلاد التي انتشرت فيها الخانات الإسلامية ، أنشئ هذا الخان عام 1743م وانتهى بناؤه عام 1754م وهو ملك خاص لوالي

3- دمشق أسعد باشا العظم ثم انتقلت ملكيته إلى عدد من التجار[35].

4- خان الزيت: يقع في سوق مدحت باشا وهو بحالة جيدة وبابه القديم ما زال محافظاً على حالته. ويستخدم الخان حالياً كمحلات تجارية لبيع الأقمشة الشعبية والشرقية والأغباني.

5- خان المرادية: يقع في الجانب الغربي من جادة سوق الحرير يبعد عن سوق الحميدية 25م، وقد غطي بصفائح من التوتياء وذلك بعد انهيار قبته، وللخان بوابة حديثه على سوق الجمرك.

6- خان الحرير: يقع في سوق الحرير، وهو من أشهر الخانات الدمشقية القديمة وأجملها، طابقه السفلي مهمل قليلاً أما طابقه العلوي فرائع الجمال وترتفع فوقه 40قبة صغيرة.

7- خان السفرجلاني: يقع في بداية سوق السلاح من ناحية الجامع الأموي وهو عثماني والعناية به قليلة، يستخدم حالياً كمتاجر لبيع الأحذية والعطورات ولتصنيع المجوهرات الذهبية.

8- خان الحرمين: يقع في جادة سوق الحرير وهو أيضاً عثماني، يستخدم حالياً كمحلات لبيع الأقمشة والبروكار.

ومن الخانات أيضاً خان الصنوبر وخان جقمق وخان سليمان باشا وخان قطنا وخان الزعفرنجية وخان التنين وخان الصدرانية وخان الجواخية وخان العمود[36].

تاسعاً- التكايا:

قد انتشر بناؤها في العهد العثماني ومن أهمها:

1- التكية السليمانية: وهي بناء ضخم في مدينة دمشق يتألف من عدد من المباني المستقلة، وتحتل موقع قصر الأبلق الذي شيده الملك الظاهر بيبرس وهدمه تيمورلنك إلى الشرق من متحف دمشق الوطني.

---

[34] عبد القادر الريحاوي . خانات دمشق القديمة . مديرية الآثار والمتاحف . الحوليات الأثرية . المجلد 25 - 1975

[35] المديرية العامة للآثار والمتاحف . دمشق 2004

[36] عبد القادر الريحاوي . تاريخ دمشق العمراني . مديرية الآثار والمتاحف . المجلد 14 . دمشق 1964

ولقد أراد سليمان القانوني إقامة ملجأ للفقراء فعمر التكية وكانت مزيجاً من الفن العربي والعثماني وقد أشرف على البناء المهندس التركي «سنان باشا» أو المهندس الإيراني الأصل ملا آغا، واستمر البناء ست سنوات ومساحة البناء (126× 86م)[37] وهي تتألف من عدد من المباني المستقلة يحيط بها سور مرتفع أبعاده (125×94م) ويقع مدخل التكية الرئيس في الشمال وتعلوه قبة محمولة على أعمدة [38] وتمتاز التكية بالزخارف الخزفية النباتية والكتابات القرآنية وباحاتها الواسعة وبركة الماء الجميلة كما تضم التكية جامعاً مربع الشكل طول ضلعه 16م وتعلوه قبة كبيرة على جانبيها توجد مئذنتان اسطوانيتان . ولقد بلغ مجموع قباب البناء 88 قبة وتضم التكية أيضاً المدرسة السليمية المسماة بالتكية الصغرى التي شيدت عام 1566 م وأبعادها (45 – 45) م وتتألف من صحن واسع (25 ×20 م)[39] أما الممر الطولاني للتكية السليمانية فهو يستخدم اليوم مع المدرسة كسوق للفنون اليدوية.

2- **التكية المولوية:** وتقع في آخر شارع النصر شيدت عام 1585م.

3- التكية السليمانية الصغرى: تقع في حي الشيخ محي الدين وهي بسيطة في البناء.

4- تكية مراد باشا (التكية المرادية): تقع في محلة السويقة تحمل اسم جامع النقشبندي حالياً ، وهي من المباني العثمانية الأثرية التي مازالت قائمة تم بناؤها عام 1573 م .

عاشراً- أسواق دمشق القديمة:

لقد استنبطت أسواق دمشق القديمة ومازالت تستقطب أعداد كبيرة من محبي التسوق والاطلاع على الصناعات، وقد تزايد أعدادها عبر العصور الإسلامية وخاصة في العصر المملوكي والعصر العثماني، ومن أشهر الأسواق الباقية وأهمها سوق الجمعة وسوق الشركسية وسوق العتيق وسوق السروجية. وأما أشهر الأسواق القديمة فهي:

1- سوق الحميدية: وهو أكبر أسواق دمشق وأشهرها وأقدمها ، فهو يخترق مدينة دمشق القديمة من باب السعادة القديم على جنوبي القلعة وحتى الجامع الأموي، يمتد بطول 600م وعرض 15م أما ارتفاعه بحدود 10م، يعود بناؤه إلى الربع الأخير من القرن الثامن عشر وقد تم على مرحلتين الأولى في عهد الوالي محمد باشا العظم والسلطان عبد الحميد الأول، والمرحلة الثانية كانت في عهد الوالي راشد ناشد باشا والسلطان عبد الحميد الثاني. لقد غطي بسقف معدني مليء بثقوب صغيرة للإضاءة وترتصف على جانبي السوق المحلات التجارية. ولقد احترق سوق الحميدية عامي 1900 – 1920 وقد خضع للإصلاحات في شبكة الصرف الصحي عام 2002 م كما تم الكشف عن الأعمدة الأثرية وفي سوداء وتزين جانبي السوق. ويتفرع منه أسواق ممتدة شمالاً (سوق نصري . سوق العصرونية . سوق مردم بك . سوق الجرابات . سوق باب البريد) أسواق ممتدة جنوباً (سوق الأروام . سوق السليمانية).

2- سوق مدحت باشا : يعرف بالسوق الطويل ويلي سوق الحميدية بالأهمية وكان يسمى سوق جقمق باشا، يتفرع منه من جهة الشمال (سوق الجوخ وسوق الخياطين وسوق البزورية) ومن الجنوب (سوق السكرية . سوق الدقاقين)، وهذا السوق مسقوف بسقف مقوس مصنوع من الحديد والتوتياء ويمتاز بثقوبه الكثيرة كما ترتصف على جانبيه المحلات التجارية.

3- سوق البزورية: يمتد من زقاق بين البحرتين المسمى حالياً جادة أحمد منيف العائدي حتى سوق مدحت باشا وهو مغطى بساتر معدني مقوس ويختص ببيع التوابل والمكسرات، أما أسواق دمشق القديمة حسب تخصصها:

---

[37] فاطمة جود الله . سورية نبع الحضارات . مرجع سابق ص 455

[38] عفيف البهنسي . عمران الفيحاء . ص 178

[39] علي حسن موسى . دمشق مصايفها . مرجع سابق . ص 115 – 117

سوق السروجية: يمتد من الزاوية الشمالية الغربية للقلعة حتى شارع الملك فيصل وهو مختص ببيع أدوات الخيول.

. سوق المناخلية: يمتد من سوق العصرونية وشارع الملك فيصل ويتم فيه صناعة المناخل.

. سوق الحدادين: يمتد بين سوق المناخلية وسوق السروجية ويهتم بصناعة السلع المعدنية.

. سوق النحاسين: تتم فيه صناعة الأدوات النحاسية.

. سوق المهن اليدوية: مختص بالصناعات والمعروضات اليدوية الزجاجية والفخارية والنسيجية والخشبية.

حادي عشر– المدارس الدمشقية القديمة:

. **المدرسة العزيزية**[40]: كانت تقع بجوار الجامع الأموي، شيدها الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين عام 592هـ لم يبقَ منها إلا القوس، أهم ما تضمه ضريح السلطان صلاح الدين الأيوبي.

. **المدرسة النورية الكبرى** : تقع في سوق الخياطين، أنشأها الملك العادل نور الدين محمود زنكي ، بدأ البناء فيها سنة 1167م وانتهت بعد وفاته ويستخدم اليوم كمسجد يسمى مسجد النورية.

. **المدرسة العادلية**[41]: بناها الملك العادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب سنة 618هـ وأتمها ابنه الملك المعظم عيسى ونقل رفات والده إليها.

. **المدرسة السيبائية:** تحولت إلى جامع يقع في شارع سعد زغلول جوار باب الجابية.

. **المدرسة السليمية** : تقع إلى الجنوب مباشرة من المبنى الحالي لوزارة السياحة مجاورة من الشرق لمبنى التكية السليمانية الكبرى تبلغ أبعادها (45×40م) وفيها مسجد خاص

. **المدرسة الشامية البانية** : توجد في سوق ساروجة ، أنشأتها (خاتون ست الشام) أخت لعدة ملوك أشهرهم صلاح الدين الأيوبي.

. **المدرسة الجقمية:** كانت تقع شمالي الجامع الأموي، أسسها سنجر الهلالي وولده شمس الدين فانتزعها الملك الناصر حسن سنة 761هـ وأمر بعمارتها وجاءت في غاية الحسن، احترقت في غزو تيمورلنك فجدد بنائها سيف الدين جقمق[42].

. **المدرسة الأتابكية:** تقع في منطقة الصالحية بحي الشيخ محي الدين إلى الغرب من جامع محي الدين.

. **مدرسة عبد الله باشا العظم:** تقع غرب قصر العظم، حولت لمحلات لبيع الشرقيات.

. **المدرسة الظاهرية:** تمتاز بروعتها وزخرفة قاعاتها، وهي الآن مقر المكتبة الظاهرية.

. **المدرسة العازارية:** وهي مدرسة المنصور حالياً أسسها الآباء العازاريين وهي مدرسة حكومية الآن في باب توما.

. **المدرسة العثمانية:** كانت تسمى مدرسة الشيخ كامل القصاب مؤسسها سنة 1906م.

. مدرسة العزيز: وهي مدرسة الأخوة، تدار بإشراف وزارة التربية وتقع في ساحة أبي العلاء المعري.

[40] د. علي حسن موسى . مرجع سابق ص 101 – 111

[41] فاطمة جود الله . مرجع سابق . ص 449

[42] كرد علي . خطط الشام . ج6 . ص 89

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

إن أهمية معالم دمشق التاريخية الحضارية تبرز في:

1- أهمية تاريخية حيث تشكل دمشق القديمة إرث حضاري وتاريخي مزيد لمنجزات المعاصرين في ميادين الاقتصاد والبناء التي هي شواهد على روعة الماضي التي لا يوجد لها مثيل.

2- أهمية ثقافية فهي مركز محافظة تتوضع فيها مختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية وتعتبر مركز علمي وثقافي هام يعمل على تخريج الكوادر المؤهلة من رجال الدين واللغة فكان في كل حي من أحيائها علماء وفقهاء، وكل ذلك اكتسبته من تاريخها العريق الحافل بالمآثر الإنسانية المتنوعة والفنية.

3- أهمية تجارية بفضل موقعها المتوسط بين قارات العالم القديم الثلاث ووجودها عند نقطة من نقاط تجمع المواصلات ومحطة من المحطات الهامة لسير القوافل مما جعل من تلك المدينة التاريخية مركزاً مزدهراً للتجارة وقد نشأت الوكالات التجارية في دمشق منذ عهد (بن حدد) ونتيجة لهذا الموقع التجاري لها نشأ عدد من الأسواق والخانات التي تم ذكرها، إذ تشكل واحة من الهدوء والسكينة بعيداً عن ضجيج المدينة وحركة المرور المزعجة فهي تلعب دور هام كونها محطة تجارية هامة تلتقي فيها تجارة الغرب باتجاه الشرق وتجارة الشرق باتجاه الغرب وتجارة الشمال باتجاه الجنوب وتجارة الجنوب باتجاه الشمال.

4- إن الموقع الجغرافي الطبيعي للمدينة قد منحها تميزاً وتفرداً استطاع الإنسان عبر العصور استغلاله لمصلحته ولمصلحة المدينة من حيث استثماره لمواردها الطبيعية المتمثلة بغنى ظهيرها الجغرافي وكذلك الموارد البشرية (القوى العاملة) والموارد السياحية المتمثلة أيضاً بما خلفه الإنسان من آثار وصروح عبر التاريخ وما استطاع أن يدخله من تطور على الصناعات الدمشقية القديمة مع المحافظة على أصالتها وتطور التجارة والتبادل التجاري مع العالم من خلال دعم شبكة المواصلات الأمر الذي أدى لتوسع الأسواق السورية عامة ودمشق خاصة وغيرها الاختلافات التي خلقها الإنسان باستثماره لموارد هذه المدينة القديمة الذي أدى إلى خلق موقع جغرافي اقتصادي لها فريد.

5- تعتبر مدينة دمشق القديمة مركز إداري وسياسي هامين وذلك لما تمتعت به عبر التاريخ وحتى الآن من أهمية أكسبها ذلك الثقل السياسي على المستوى العالمي وتعتبر بوابة لدخول أراضي الشرق الآسيوي وخاصة بالنسبة لمعظم دول أوروبا المطلة على البحر المتوسط.

6- أهمية سياحية حيث يوجد التنوع في المعالم الجذب السياحي بما تحقق متطلبات السياح الأجانب والعرب والسوريين فللسياحة دور كبير في دعم الاقتصاد الوطني والتأثير في التنمية الاقتصادية بشكل مباشر أو غير مباشر بكافة جوانبها وبالتالي دعم الأهمية هذه المدينة حيث يسهم في دفع عملية التطور وفيها إلى الأمام مسهماً ذلك كله في زيادة الدخل المحلي والقوي وخصوصاً أن المدينة تملك من المقومات السياحية (البشرية . الطبيعية) مما يجعلها محط أنظار وتطلع الباحثين للاستمتاع بما خلفه الإنسان القديم والتاريخ من آثار تشهد على عظمة وأهمية هذه المدينة.

7- أهمية معمارية حيث أن نسيج دمشق القديمة متنوع وهو مؤلف من:

عمارة دينية – عمارة عسكرية – عمارة خدمية – عمارة سكنية

التوصيات:

1- ضرورة تأهيل المناطق الفقيرة داخل دمشق القديمة على قدم المساواة مع المناطق التجارية حيث لاحظنا أنه تم تأهيل سوق الحميدية وساحة المسكية وساحة الحريقة في حين بقي الجوار العمراني لهذه المناطق في حالة عمرانية

واجتماعية متدينة (منطقة بين السورين . البيوت القائمة على ضفة العقرباني) حيث البيوت مهترئة ومتصدعة والوضع الاقتصادي للسكان سيئ وفي حالة اجتماعية متدنية وبالتالي ضرورة تأهيل بيئي وبشري لهذه المناطق.

2- يجب حماية المواقع الأثرية والمعالم الهامة بالحفاظ عليها وترميمها أو تخديمها وتسهيل زيارتها ضمن برامج سياحية متكاملة كما يجب عدم تشميلها بالتوسع والتنظيم الإجباري، مع ضرورة الصيانة الدورية للنسيج العمراني وتأهيل المباني الهامة وتحسين الواقع البيئي في الأحياء.

3- يجب توفير المنشآت والخدمات والتسهيلات والحسومات والترويج للمواقع والمعالم الأثرية كما يجب الاهتمام بالمصرف الصحي والكهرباء وتوفير الماء النقي ومحلات تقديم الطعام ووسائط النقل كما من المستحب دعم القطاعات الحرفية التي تنتج التحف والهدايا التذكارية التي يرغب السواح باقتنائها.

4- الاهتمام بصناعة السياحة حيث تحتاج إلى تأهيل والتأهيل يحتاج إلى تدريب كوادر متخصصة والترويج والتسويق السياحي ورفدها بذوي الخبرات والعمل على زيادة نشر المنشورات السياحية الضرورية في الأكشاك والفنادق والمكتبات والمواقع الأثرية.

5- يجب إقامة مشاريع استثمارية تخص السياحة وذلك لتشغيل اليد العاملة.

المراجع:

1 صفوح خير . *مدينة دمشق في جغرافية المدن* . دمشق 1969 .

2 علي حسن موسى ومحمد حربة. *في ربوع سورية جغرافياً وسياحياً* . دمشق 1995 .

3 صلاح الدين المنجد . *دمشق القديمة* . مديرية الآثار والمتاحف . دمشق 1945.

4 فاطمة جود الله . *سورية نبع الحضارات* . الطبعة الأولى . دار الحصاد للنشر1999.

5 عفيف البهنسي . *عمران الفيحاء دراسة في تكوين مدينة دمشق* . الطبعة الأولى . دار الفكر دمشق 2002 .

6 علي حسن موسى . *دمشق مصايفها ومنتزهاتها* . دار البشائر . دمشق 1999 .

7 فتيبة الشهابي . *أبواب دمشق وأحداثها التاريخية* . مطبوعات وزارة الثقافة 1996.

8 جميلة حسين أبو قاسم . *واقع السياحة في دمشق والمحافظات الجنوبية من سورية وآفاقها المستقبلية*.

10- المجلة الجغرافية . المجلد السادس . صفوح خير 1981 . ص 169

11-المجلة الجغرافية . المجلد السادس . منير كيال . الحمامات الدمشقية ص 165

12- عبد القادر الريحاوي . *خانات دمشق القديمة* . مديرية الآثار والمتاحف . الحوليات الأثرية . المجلد 25 - 1975

13- عبد القادر الريحاوي . *تاريخ دمشق العمراني* . مديرية الآثار والمتاحف . المجلد 14 دمشق .1964

14- كرد علي . خطط الشام . ج6 .

15- كارل وليتسنجر وكارل واتسنجر، *الآثار الإسلامية في مدينة دمشق* .

16- صلاح الدين خربوطلي . *دمشق القديمة* . مديرية الآثار والمتاحف . دمشق 1945.